

أسرار العربية

ولا بد أيضا فيه من ضمير يعلقه بالمبدل منه قال الله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) فقوله قتال فيه بدل من الشهر والضمير فيه عائد إلى الشهر فأما قول الشاعر :
- من الطويل - .

(لقد كان في حول ثواء ثويته ... تقضي لبانات ويسأم سائم) فالتقدير فيه : ثواء ثويته فيه فحذف للعلم به .

فأما بدل الغلط فلا يكون في قرآن ولا كلام فصيح وهو أن يريد أن يلفظ بشيء فيسبق لسانه إلى غيره فيقول : لقيت زيدا عمرا فعمرو هو المقصود وزيد وقع في لسانه غلط به فأتى بالذي قصده وأبدله من المغلوط به والأجود في مثل هذا أن يستعمل بل فيقول : بل عمرا فإن قيل : فما العامل في البديل قيل : اختلف النحويون في ذلك فذهب جماعة من النحويين إلى أن العامل في البديل غير العامل في المبدل وهما جملتان ويحكى عن أبي علي الفارسي أنه قيل له : كيف يكون